

الدر المنثور

وأخرج أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال : وجدت فاتحة زبور داود .
إن رأس الحكمة خشية الرب .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر الوراق قال : بلغنا أن الحكمة خشية الله والعلم بالله .
وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال : الخشية حكمة من خشية الله فقد أصاب أفضل الحكمة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال : قال زيد بن أسلم : إن الحكمة العقل وإنه
ليقع في قلبي أن الحكمة الفقه في دين الله وأمر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما
يبين ذلك أنك تجد الرجل عاقلاً في أمر الدنيا إذا نظر فيها وتجد آخر ضعيفاً في أمر دنياه
عالمًا بأمر دينه بصيراً به يؤتيه الله إياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله .
وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال : إن القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءاً من النبوة وهو
الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً .

وأخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير قال : كان يقال : الرفق رأس الحكمة .
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " من
قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة ومن قرأ ثلثه
أعطي ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة ويقال له يوم القيامة : اقرأ وارق
بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن .
فيقال له : اقبض .

فيقبض فيقال له : هل تدري ما في يديك ؟ فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم "

وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو " أن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال : من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبه غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ
القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي
لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله " .

وأخرج الحاكم وصححه عن عبيد الله بن أبي نهيك قال : قال سعد : تجار كسبة " سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول : ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

قال سفيان بن عيينة : يعني يستغني به